

كتب الفراشة - الحِكايات المُشوِّقة

البَيْضاتُ الثَّلاث

مَكتَبة لبـنان نَاشِرُون

مقدمة

تَتَمَيَّزُ سِلْسِلَةُ **الحِكاياتِ المُشَوِّقَةِ** بِأَنَّها تَمْزُجُ بَيْنَ المُتْعَةِ والفائِدَةِ في مَضْمونِها وفي طَريقَةِ إِخْراجِها.

فَمِنْ حَيْثُ المَضْمونُ نَجِدُ أَنَّ كُلَّ حِكايَةٍ تَدورُ في إِطارٍ تَرْبَوِيٍّ يُقَدِّمُ لِلقارِئِ الصَّغيرِ قِصَّةً مُشَوِّقَةً في أَحْداثِها وشَخْصِيّاتِها، ويُوَجِّهُهُ في الوَقْتِ ذاتِهِ إلى أَنْ يَسْتَخْلِصَ مِنَ القِصَّةِ مَغْزًى أَخْلاقِيًّا رَفيعًا يُبَصِّرُهُ بِأَهَمِّيَّةِ القِيَمِ والأَخْلاقِ السّامِيَةِ في الحَياةِ ودَوْرِها في تَوْطيدِ العَلاقاتِ الإِنْسانِيَّةِ وتَرابُطِ المُجْتَمَعِ البَشَرِيِّ وتَحْقيقِ سَعادَتِهِ.

أَمّا مِنْ حَيْثُ الإِخْراجُ فَقَدْ قُدِّمَتْ هٰذِهِ الحِكاياتُ بِطَريقَةٍ فَنِّيَّةٍ مُبْتَكَرَةٍ تُسِرُّ النّاظِرَ بِجَمالِ الصّورَةِ وثَراءِ اللَّوْنِ، وتَحْفِزُ القارِئَ إلى التَّفاعُلِ مَعَ القِصَّةِ وهُوَ يُتابِعُ أَحْداثَها مِنَ البِدايَةِ حَتّى يَصِلَ إلى الخاتِمَةِ. فَقَدِ اسْتُبْدِلَتْ بَعْضُ مُفْرَداتِ القِصَّةِ بِصُوَرٍ تُعَبِّرُ عَنِ الكَلِمَةِ أَفْضَلَ تَعْبيرٍ. ويَجِدُ القارِئُ في آخِرِ الكِتابِ مُلْحَقًا بِكُلِّ الصُّوَرِ الّتي تَخَلَّلَتِ القِصَّةَ، وقَدْ كُتِبَتْ في أَسْفَلِ كُلِّ صورَةٍ الكَلِمَةُ المَطْلوبَةُ مُحَرَّكَةً بِحَسَبِ إِعْرابِها في الجُمْلَةِ، وعَلى القارِئِ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ الصّورَةِ المُناسِبَةِ لِكَيْ يَحْصُلَ عَلى الكَلِمَةِ الّتي تُعَبِّرُ عَنْها والّتي تَكونُ حَرَكَةُ آخِرِها مُطابِقَةً لِمَوْقِعِ الكَلِمَةِ في الجُمْلَةِ. وبِذٰلِكَ يَتَدَرَّبُ القارِئُ عَلى القِراءَةِ الصَّحيحَةِ، ويَتَعَزَّزُ لَدَيْهِ الاهْتِمامُ بِلُغَتِهِ العَرَبِيَّةِ وقَواعِدِها، في الوَقْتِ الّذي يَتَذَوَّقُ فيهِ مُتْعَةَ القِراءَةِ وحَلاوَةَ الاكْتِشافِ.

البَيْضَاتُ الثَّلاثُ

تأليف : الدّكتور علي عبد المنعم عبد الحميد



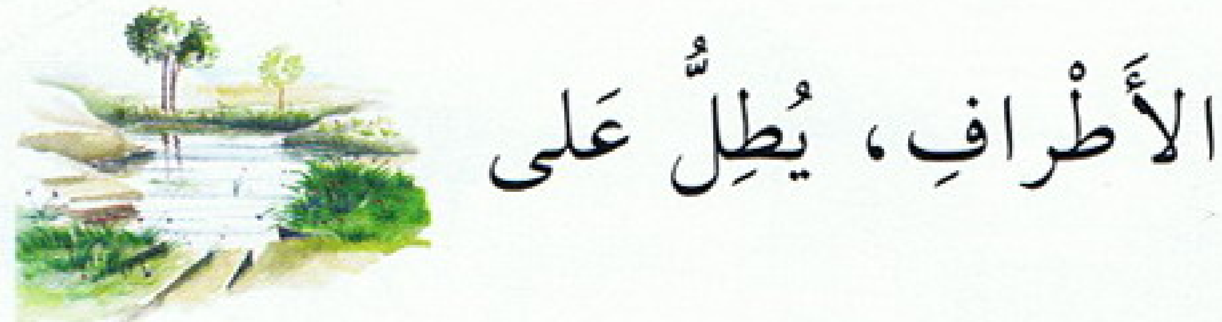
مكتبة لبنان ناشِرُون

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ١١-٩٢٣٢
بيروت - لبنان
web site address:
www. librairie-du-liban.com.lb
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

الطبعة الأولى ١٩٩٩
رقم الكتاب 01C200103
طبع في لبنان

 واسِعٌ كَبيرٌ، أَكْبَرُ قَصْرٍ في ،

لوْنُهُ أَبْيَضُ ناصِعٌ، تُحيطُ بِهِ غَنّاءُ، مُترامِيَةُ

الأَطْرافِ، يُطِلُّ عَلى  رائِعَةٍ، تَنْعَكِسُ أَنْوارُهُ

المُتلألِئَةُ عَلى صَفْحَتِها في المَساءِ، كَأَنَّها 

السَّماءِ تَلْمَعُ فَوْقَ سَطْحِ عَظيمٍ . إِنَّهُ

قَصْرُ المَلِكِ!



وَعَلى مَسافَةٍ مِنَ القَصْرِ واسِعَةُ الأَرْجاءِ، تَنْمو فيها العالِيَةُ، وَ البَرِّيَّةُ، ذاتُ الأَلْوانِ الرّائِعَةِ، كَما تَنْمو فيها الأَشْجارُ المُثْمِرَةُ، كَشَجَرِ ، اللَّذيذِ الطَّعْمِ، الفَوّاحِ الرّائِحَةِ. . وَتَنْتَقِلُ فيها مِنْ شَجَرَةٍ إِلى شَجَرَةٍ، وَتُزَقْزِقُ العَصافيرُ فَوْقَ الأَغْصانِ، فَتُؤَلِّفُ أَعْذَبَ الأَلْحانِ.



في هٰذا القَصْرِ الواسِعِ الجَميل وُلِدَ «حَسّان»،

وَنَشَأَ وَتَرَعْرَعَ وَأَحاطَتْهُ بِكُلِّ حَنانٍ وَرِعايَةٍ،

كَما أَحاطَهُ بِكُلِّ صُنوفِ التَّرْبِيَةِ وَالعِنايَةِ..

وَعاشَ في ظِلِّ أُسْرَتِهِ سَعيدًا هانِئًا، حَتّى بَلَغَ

العاشِرَةَ مِنْ عُمْرِهِ.

وَفي تِلْكَ السَّنَةِ الَّتي بَلَغَ فيها الأَميرُ «حَسّان» العاشِرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، سَقَطَ أَبوهُ المَلِكُ فَريسَةً لِلْمَرَضِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْناءٌ غَيْرُهُ، فَنادَتْهُ، وَقالَتْ لَهُ: «يا حَسّانُ، أَنْتَ تَرى ما حَدَثَ لِأَبيكَ، وَأَنْتَ مَسْئولٌ مِنْ بَعْدِهِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَخْتارَ صَديقًا يَكونُ لَكَ عَوْنًا في وَقْتِ الشِّدَّةِ، وَفي وَقْتِ الرَّخاءِ.»





قالَ حَسّان:

«وَكَيْفَ أَخْتارُهُ، يا أُمّي؟ إِنَّ كَثيرًا مِنَ

في مِثْلِ سِنّي، يَرْغَبونَ في صَداقَتي، وَيَوَدّونَ صُحْبَتي.»

قالَتِ الأُمُّ:

«سَأَدُلُّكَ عَلى طَريقَةٍ تَخْتارُ بِها أَفْضَلَ صَديقٍ،

وَأَخْلَصَ صاحِبٍ.»



قالَ الأَميرُ:

«أَسْرعي مِنْ فَضْلِكِ.»

قالَتِ الأُمُّ:

«أُدْعُ مَنْ تَخْتارُ لِيَتَناوَلَ مَعَكَ الْفَطورِ،

وَاطْلُبْ مِنَ أَنْ يُقَدِّمَ لَكُما ثَلاثَ

مَسْلوقاتٍ، وَلا يُقَدِّمَ شَيْئًا آخَرَ.»

قالَ حَسّان في لَهْفَةٍ:

«ثُمَّ ماذا، يا أُمّاهُ؟ ماذا في البَيْضاتِ الثَّلاثِ مِنْ

أَسْرارٍ؟ ما الحِكْمَةُ في أَنْ تَكونَ البَيْضاتُ مَسْلوقاتٍ؟

لِماذا لا يُقَدِّمُ الطّاهي لَنا كَيْ يَحْصُلَ كُلُّ

واحِدٍ مِنّا عَلى ؟ أَدْرَكْتُ»



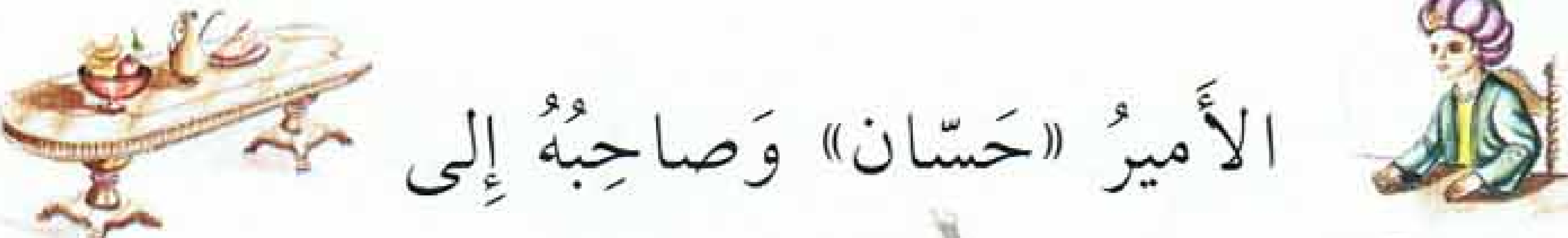
لَهْفَةَ ابْنِها الأَميرِ، وَشَوْقَهُ إلى المَعْرِفَةِ،

فَقالَتْ لَهُ: «مَهْلًا، يا وَلَدي، لا تَتَعَجَّلِ الأُمورَ.. أُدْعُ

مَنْ تَخْتارُهُ إلى وَاصْنَعْ ما نَصَحْتُكَ بِهِ،

ثُمَّ أَخْبِرْني بِسُلوكِهِ.»

نَظَرَ الأَميرُ فيمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَقْرانِهِ، فَوَجَدَ أَنَّ ابْنَ نائِبِ الْمَلِكِ أَكْثَرُهُمْ مُلاءَمَةً لَهُ، فَعَمِلَ عَلى تَوْثيقِ عَلاقَتِهِ بِهِ، وَتَوْطيدِ الصِّلَةِ مَعَهُ، فَلَمّا بَلَغَ مِنْ ذٰلِكَ ما أَرادَ، دَعاهُ إِلى طَعامِ الفَطورِ كَما أَوْصَتْهُ أُمُّهُ المَلِكَةُ.



الأَميرُ «حَسّان» وَصاحِبُهُ إِلى

وَ الطّاهي لَهُما ثَلاثَ بَيْضاتٍ مَسْلوقاتٍ،

فَمَدَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَدَهُ وَتَناوَلَ ، وَلَما فَرَغَ
كُلٌّ مِنْهُما مِنْ بَيْضَتِهِ قالَ لِابْنِ نائِبِ المَلِكِ :
«تَفَضَّلْ ، خُذْ هٰذِهِ البَيْضَةَ .»

وَلٰكِنَّ ابْنَ نائِبِ المَلِكِ أَبى ، وَأَعْلَنَ أَنَّهُ قَدْ شَبِعَ ، وَلَمْ
يَعُدْ بِهِ إلى الطَّعامِ حاجَةٌ ، وَتَرَكَ البَيْضَةَ لِلأَميرِ .



فَرِحَ الأَميرُ بِصَنيعِ صاحِبِهِ، وَأَسْرَعَ يَنْقُلُ الخَبَرَ إلى

، وَلٰكِنَّ المَلِكَةَ قالَتْ لَهُ: «لا تُصاحِبْهُ، يا وَلَدي.»

تَعَجَّبَ الأَميرُ مِنْ كَلامِ والِدَتِهِ، وَدَهِشَ مِنْ قَوْلِها،

فَسَأَلَها مُسْتَفْسِرًا: «لِماذا، يا أُمّاهُ، وَقَدْ آثَرَني بِالبَيْضَةِ

الثّالِثَةِ، وَفَضَّلَني عَلى نَفْسِهِ؟» المَلِكَةُ الأُمُّ

عَلى كَتِفِ ابْنِها، وَقالَتْ لَهُ:

«يا وَلَدي، لَقَدْ أَرادَ أَنْ يُظْهِرَ لَكَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ أَكْثَرَ مِمّا

يُحِبُّ نَفْسَهُ. إِنَّهُ مُنافِقٌ فَلا تُصاحِبْهُ.»

فَهِمَ الأَميرُ ما قالَتْهُ المَلِكَةُ الأُمُّ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِها

مَسْرورًا، وَراحَ يُفَكِّرُ في صاحِبٍ آخَرَ، وَهَداهُ تَفْكيرُهُ إلى



ابْنِ الْوَزيرِ، فَوَثَّقَ صِلَتَهُ بِهِ ثُمَّ دَعاهُ إلى الطَّعامِ، وَإذا ابْنُ

الْوَزيرِ بَيْضَتَهُ، ثُمَّ يَمُدُّ مُسْرِعًا

فَيَتَناوَلُ البَيْضَةَ الثّالِثَةَ، وَيَلْتَهِمُها في عَجَلٍ.

وَأَسْرَعَ الأَميرُ «حَسّان» يَقُصُّ عَلى والِدَتِهِ ما حَدَثَ، دونَ أَنْ يَبْدُوَ عَلى وَجْهِهِ فَرَحٌ أَوْ حُزْنٌ، فَقالَتْ لَهُ المَلِكَةُ الأُمُّ:

«وَهٰذا، يا وَلَدي، لا تُصاحِبْهُ؛ إِنَّهُ أَنانِيٌّ مَغْرورٌ، يُحِبُّ نَفْسَهُ وَلا يُحِبُّ غَيْرَهُ.»

ضاقَ صَدْرُ الأَميرِ بِلُغْزِ البَيْضاتِ الثَّلاثِ، وَيَئِسَ مِنَ الوُصولِ إِلى حَلِّهِ، فَآثَرَ أَنْ يَنْساهُ وَيَتَجاهَلَهُ، وَيَتْرُكَ نَفْسَهُ عَلى طَبيعَتِها، فَخَرَجَ وَحيدًا إِلى القَريبَةِ مِنَ القَصْرِ، يُسَلِّي نَفْسَهُ، وَيُسَرِّي عَنْها، فَصادَفَ في مِثْلِ سِنِّهِ، يَلْهو بَيْنَ الأَشْجارِ، وَيُغَنِّي غِناءَ الأَطْيارِ،



وَيَتَواثَبُ كَما تَتَواثَبُ . . فَقالَ الأَميرُ في نَفْسِهِ:

«سَأُجَرِّبُ صَداقَةَ هٰذا الوَلَدِ.»

اِقْتَرَبَ الْأَميرُ «حَسّان» مِنَ الوَلَدِ، وَ ثُمَّ

سَأَلَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» رَدَّ الوَلَدُ التَّحِيَّةَ عَلى الأَميرِ بِأَحْسَنَ

مِنْها، ثُمَّ قالَ لَهُ:

«أَنا «غَسّان» ابنُ أَحَدِ ، الَّذينَ

يَسْكُنونَ في أَطْرافِ الغابَةِ. . تَعالَ مَعي أُعَرِّفُكَ بِطُرُقِها

وَأَشْجارِها. . يَبْدو أَنَّكَ لا تَعْرِفُها.»

سارَ الأَميرُ إلى جِوارِ «غَسّان»، فَأَخَذَ «غَسّان»

مِنْ شَجَرَةٍ، وَنَزَعَ عَنْهُ و ،

وَأَعْطاهُ لِلأَميرِ، وَقالَ لَهُ:



«هٰذِهِ العَصا نُزيحُ بِها الشَّوْكَ مِنْ طَريقِكَ.»

وَمَضَيا في طَريقِهِما بَيْنَ ، وَحينَ اقْتَرَبا مِنْ شَجَرَةِ مانْجو الْتَقَطَ كُلٌّ مِنْهُما ، وَحاوَلا إِسْقاطَ بَعْضِ حَبّاتِ المانْجو اللَّذيذَةِ، فَأَكَلا حَتّى شَبِعا، ثُمَّ راحا يَلْهُوانِ وَيَلْعَبانِ، وَيُغَنِّيانِ وَيُصَفِّرانِ، حَتّى آذَنَتِ بِالمَغيبِ، فَاسْتَأْذَنَ الأَميرُ مِنْ صاحِبِهِ، وَعادَ إِلى القَصْرِ فَرِحًا مَسْرورًا.

تَوالَتِ الأَيّامُ، وَتَعَدَّدَتِ اللِّقاءاتُ، وَ«غَسّان» لا يَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ صاحِبِهِ شَيْئًا غَيْرَ اسْمِهِ، وَنَسِيَ الأَميرُ في غَمْرَةِ فَرَحِهِ وَسُرورِهِ حِكايَةَ البَيْضاتِ الثَّلاثِ.



وَلاحَظَتِ المَلِكَةُ الأُمُّ فَرَحَ ابْنِها ومَرَحَهُ، وَقُوَّتَهُ وَنَشاطَهُ، فَسَأَلَتْهُ عَمّا حَدَثَ لَهُ، وَما جَدَّ في حَياتِهِ، فَأَخْبَرَها خَبَرَهُ، وَحَكى لَها حِكايَتَهُ، فَقالَتْ لَهُ:

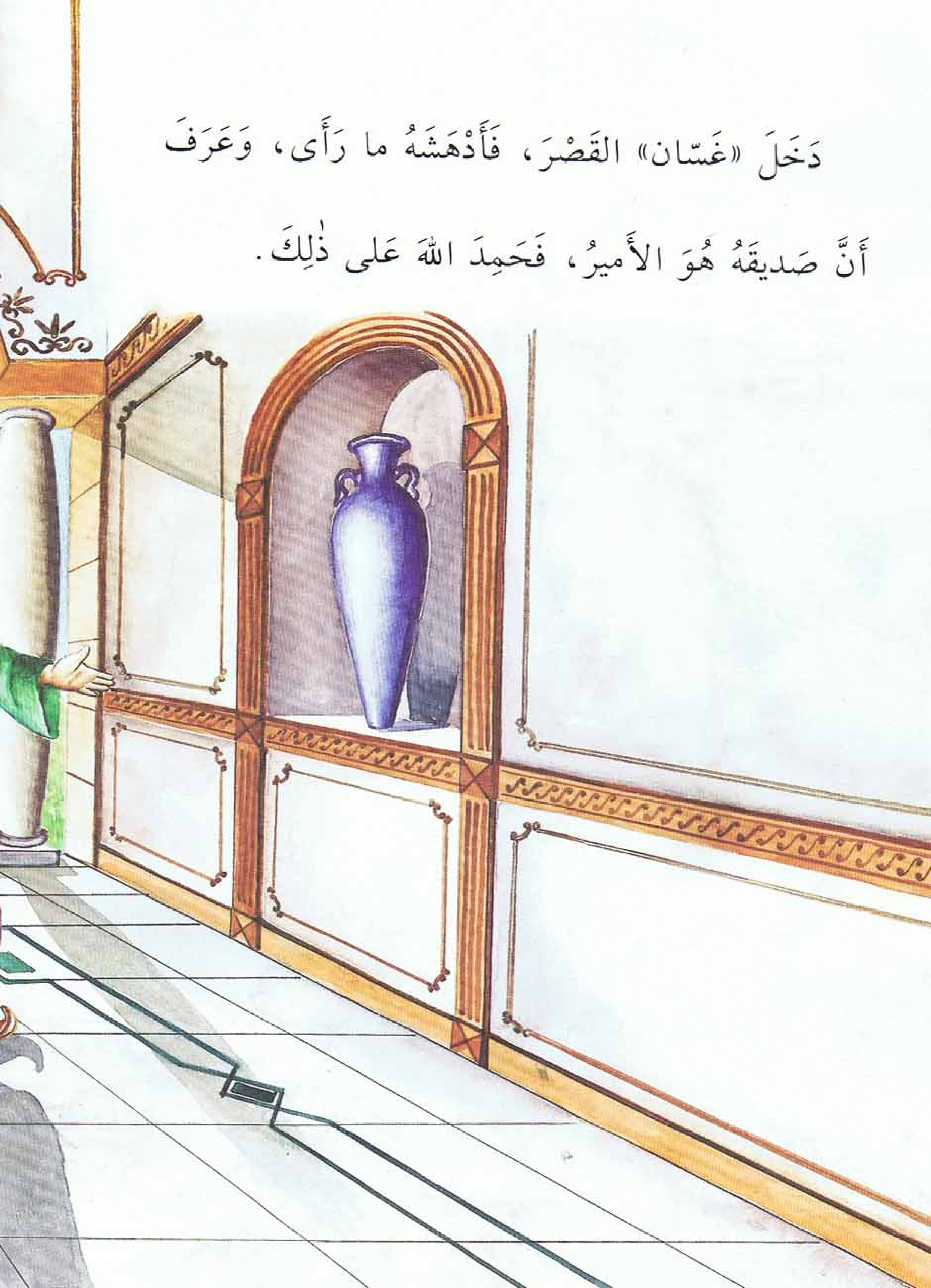
«لِماذا لَمْ تَدْعُهُ إلى طَعامِ الفَطورِ؟»





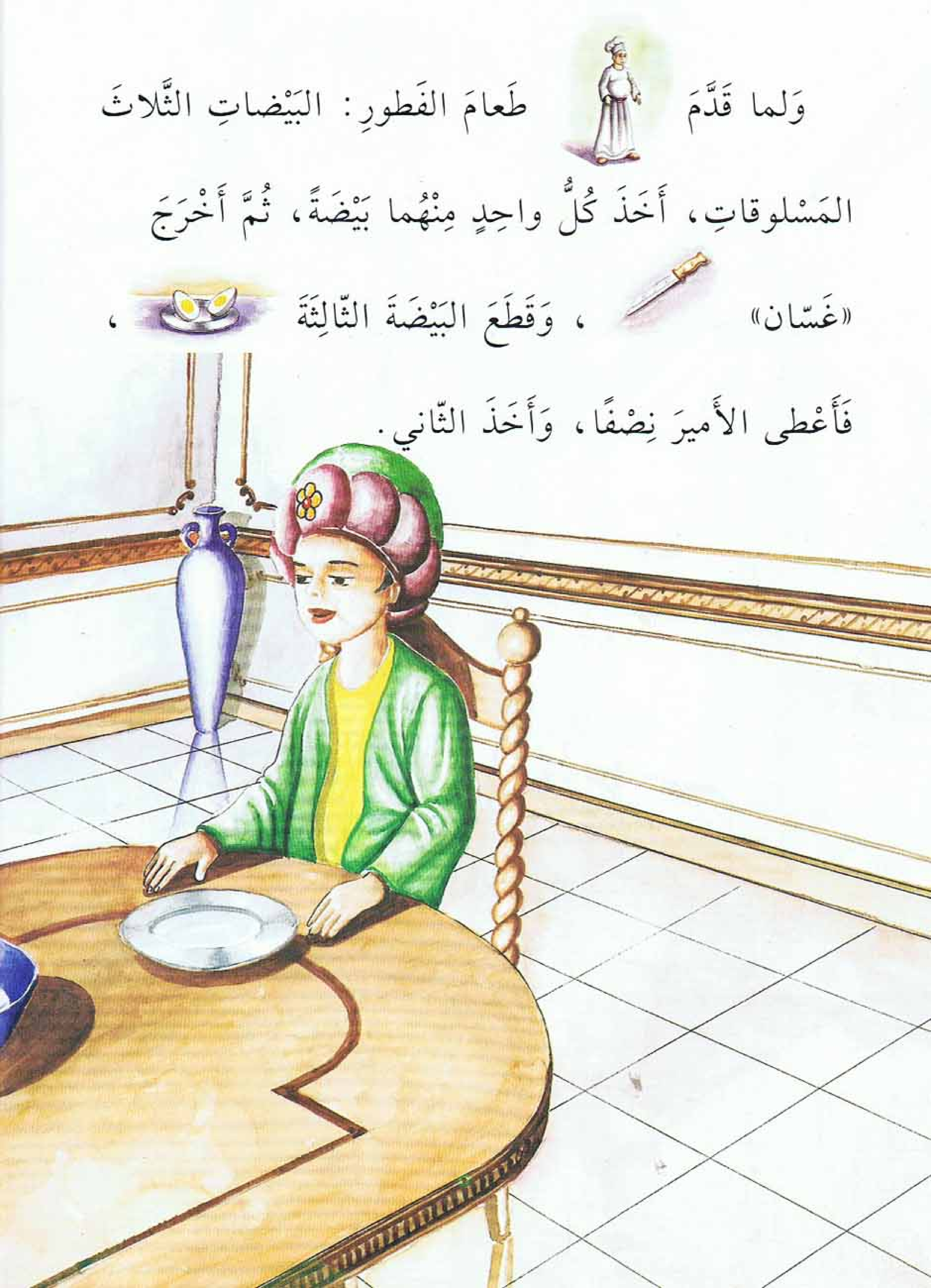
وَكَأَنَّما أَيْقَظَتْهُ أُمُّهُ مِنْ حُلْمٍ جميلٍ، وَخَشِيَ أَنْ يَفْقِدَ صَداقَةَ «غسّان»، وَلَكِنْ لا بُدَّ مِنْ طاعَةِ أُمِّهِ المَلِكَةِ..

فَدَعاهُ إلى الطَّعامِ.



دَخَلَ «غَسّان» القَصْرَ، فَأَدْهَشَهُ ما رَأَى، وَعَرَفَ أَنَّ صَديقَهُ هُوَ الأَميرُ، فَحَمِدَ اللهَ عَلى ذٰلِكَ.





وَلما قَدَّمَ طَعامَ الفَطورِ: البَيْضاتِ الثَّلاثَ المَسْلوقاتِ، أَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بَيْضَةً، ثُمَّ أَخْرَجَ «غسّان» ، وَقَطَعَ البَيْضَةَ الثّالِثَةَ ، فَأَعْطى الأَميرَ نِصْفًا، وَأَخَذَ الثّاني.





شَعَرَ الأَميرُ بِفَرْحَةٍ تَغْمُرُ نَفْسَهُ، وَتَمْلأُ قَلْبَهُ، فَطارَ إلى أُمِّهِ المَلِكَةِ، وَحَكَى لَها ما حَدَثَ. . . فَأَشْرَقَ وَجْهُها بِالبَهْجَةِ، وَفاضَ بِالبِشْرِ وَالحُبورِ، وقالَتْ لِابْنِها:

«هٰذا صَديقُكَ! اِحْرِصْ عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ لَكَ، يُعينُكَ في أَمْرِكَ، وَيَشُدُّ أَزْرَكَ.»

مُلْحَق بِصُوَرِ الكِتابِ وكَلِماتِها .





أُمُّهُ/ أُمِّهِ



أَبوهُ



الصِّبْيانِ



طَعامَ



الطّاهي



بَيْضاتٍ



أَرْبَعَ بَيْضاتٍ



اثْنَتَينِ



الطَّعامِ



جَلَسَ



المائِدَةِ



جَلَبَ



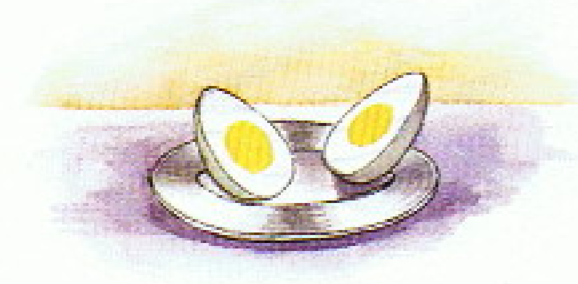
بَيْضَةً
رَبَّتَتِ
يَأْكُلُ
يَدَهُ
وَلَدًا
الفَراشاتُ
حَيّاهُ
الفَلّاحينَ
فَرْعًا
الأَوْراقَ
الأَشواكَ
حَجَرًا



الشَّمْسُ



سِكّينَتَهُ،





نِصْفَيْنِ،



وَزيرًا

أَسْئِلة حَوْلَ القِصَّة

١ - ضَعْ لِكُلٍّ شَخْصِيَّةٍ في السَّطرِ الأَوَّلِ الصِّفةَ المُناسِبةَ لَها مِنَ السَّطرِ الثّاني:

- الأمير حسّان - غسّان - ابن الوزير - ابن نائِب المَلِك - المَلِكة الأُمّ
- الذَّكاء - النِّفاق - الصِّدق - الأنانيَّة - الطّاعة

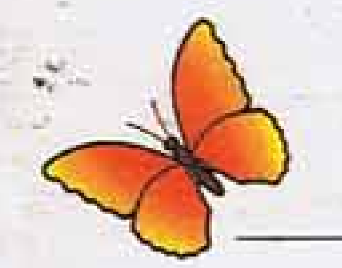
٢ - لِماذا اخْتارَتِ الأمُّ ثَلاثَ بَيْضاتٍ فَقَط؟

٣ - مَنْ بَطلُ القِصّة في رَأْيِك: حَسّان أو غَسّان؟

٤ - كانَ حَسّان ابْنًا لأَحَدِ الفَلّاحين الَّذين يَسْكنُونَ في أَطْرافِ الغابَةِ. هَلْ هٰذا صَحيحٌ؟

٥ - عادَ حَسّان مِنَ الغابَةِ سَعيدًا مُنْشَرِحَ الصَّدرِ - لِماذا؟

٦ - صِفْ قَصْرَ المَلِك في عِشْرينَ كَلِمَةً.



كتب الفراشة

سلسلة الحكايات المشوّقة




01C200103

مكتبة لبنان ناشرون